

كلمة الأمين العام لحزب الله في لبنان، حسن نصر الله، خلال مهرجان
"شهادة وانتصار" بمناسبة الذكرى السنوية للقادة الشهداء، يشير فيها إلى أن الحكومة
الإسرائيلية الحالية تدفع الأمور في اتجاه صدامين كبيرين، الصدام الأول
داخلي إسرائيلي، والثاني فلسطيني وقد يمتد في المنطقة [مقتطفات]*
٢٠٢٣/٢/١٦

.....
في موضوع كيان العدو وفلسطين والمقاومة الصاعدة في فلسطين نتحدث بكلمتين، لأن
هذا له صلة عميقة بالسيد عباس والشيخ راغب والحاج عماد وطبيعة مناسبتنا.

الوضع في كيان العدو - بكلمة مختصرة - هو غير مسبوق، على المستوى الداخلي وفي
البيئة الاستراتيجية، غير مسبوق والحكومة الحمقاء الحالية تدفع الأمور في اتجاه صدامين كبيرين،
الصدام الأول داخلي إسرائيلي، والصدام الثاني فلسطيني وقد يمتد في المنطقة. في الصدام الأول،
ولأول مرة في تاريخ الكيان الصهيوني منذ قيامه المشؤوم نسمع الحديث من رئيس الكيان، رؤساء
وزراء سابقين، لابيد، بنيت، أولمرت، إيهود باراك... ووزراء دفاع سابقين، يعني وزراء حرب، رؤساء
أركان سابقين، جنرالات كبار سابقين، مئة مؤرخ صهيوني، نخبة أناس هذا الكيان، ما هي الأدبيات
التي يتحدثون بها اليوم؟ حديث عن قرب الحرب الأهلية، كانوا قبل عدة أشهر يتحدثون عن احتمال
حرب أهلية، الآن يقول قريباً. يتحدثون عن سفك الدماء وأن ليس هنالك حلاً للتحديات الجديدة من
قبل حكومة نتنياهو إلا بسفك الدماء، منذ عدة أيام قائد سلاح الجو الإسرائيلي السابق هدد بقتل
نتنياهو، الآن وضعوه في السجن. حديث عن قرب الانفجار، من يقول ذلك؟ رئيس الكيان وليس
صحافياً إسرائيلياً ليقول لي أحد أنت يا سيد تستشهد بصحفي إسرائيلي، رئيس الكيان، الآن أقرأ لكم
النص وأكتفي به، حديث عن انفجار كبير وقريب. لأول مرة في تاريخ الكيان بدأت تتشكل منظمات
للمغادرة، لنغادر معاً، لنعود إلى الأماكن التي جئنا منها وخصوصاً البعض يدفع باتجاه الهجرة
المعاكسة إلى الولايات المتحدة الأميركية. الكل اليوم يتحدث عن عقدة الثمانين عاماً، وأن بتاريخهم
كان عندهم دولتين لم يكملوا الثمانين سنة وهم قلقين أن لا تكمل هذه الدولة الثمانين سنة. الحديث
عن صعوبة الحوار الداخلي، عن عدم إمكانية التفاهم الداخلي، عندنا هنا مازال الناس يتحدثون
قليلاً مع بعضهم، هناك مقفلة نهائياً.

أكتفي فقط بنص واحد، وأنا أدعو الجميع إلى الاهتمام بهذا الملف، بهذه القضية. يقول
رئيس الكيان إسحاق هرتسوغ، يقول: "كلنا قلقون على دولة إسرائيل، نحن جميعاً ملتزمون
اتجاهها، غياب الحوار يمزقنا من الداخل، وأقول لكم بوضوح إن برميل المتفجرات هذا على وشك

* المصدر: المجموعة اللبنانية للإعلام، قناة المنار

<https://almanar.com.lb/10372562>

الانفجار، هذا وقت طارئ والمسؤولية تقع على عاتقنا، أرى أمام عيني الانقسامات في داخلنا والتي تزداد عمقاً، ولا يسعني إلا أن أتذكر أنه مرتين في التاريخ خلال عهدي مملكة بيت داوود والحشمونيين نشأت دولة يهودية في أرض إسرائيل وانهارت مرتين قبل أن تبلغ الثمانين من عمرها، طبعاً هذه الأدبيات كثر يتحدثون بها، وهذا ورد أيضاً كما قلت في رسالة مفتوحة لمئة مؤرخ إسرائيلي وجهوها لنتنياهو. إذاً هذا بالملف الداخلي، ولا يوم الكيان كان في داخله بهذا المستوى، الثقة بالجيش، الثقة بالقيادة السياسية، الثقة بالقضاء، الهروب من الجيش، الهروب من القوات المقاتلة، إلى آخره... هذا الذي أسميناه في خطابات سابقة "قلق الوجود"، هذا مهم جداً، هذا الذئب الذي يجلس على حدودنا ورايض على أرض فلسطين وأكبر تهديد في المنطقة، أكبر سبب لاختلال الأمن والسلم والاستقرار في منطقتنا، إن شاء الله لا يكمل الثمانين سنة.

والتصعيد الآخر في مواجهة الشعب الفلسطيني الذي يرد بقوة والذي يجب أن نقف له جميعاً بإجلال وباحترام وخصوصاً أمام هذا الجيل الشاب، كُنّا نتحدث بعمر العشرين والتسعة عشر والثمانية عشر، الآن يجب أن نتحدث بعمر الثلاثة عشر والأربعة عشر، الذي يطلق النار ويضرب السكين ويواجه بصدر مفتوح في القدس وفي الضفة الغربية، والمقاومة الصامدة والمتربصة في قطاع غزة، والشعب الفلسطيني الذي سوف يكشف أكثر وأكثر من يوم سيف القدس بأراضي ٤٨، اليوم نحن أمام مقاومة فلسطينية حقيقية، أمام انتفاضة فلسطينية حقيقية، وأمام عمليات يعترف كل قادة العدو، السياسيون والعسكريون والأمنيون أنهم في مأزق، رغم أنه نتحدث عن عمليات فردية، ولكن أهمية هذه العمليات الفردية أنها محتضنة من قبل الشعب الفلسطيني، كل استطلاعات الرأي العام، كل المظاهرات وتشجيع الشهداء، كل المواقف المعلنة، تُعبّر عن مستوى التأييد الشعبي والجماهير العالية جداً لهؤلاء الفتية الذي آمنوا بربهم وخرجوا إلى الله مقاتلين، مجاهدين، استشهاديين، يذلون العدو، يسيئون وجهه ويصنعون البسمة على وجوه عوائل الشهداء، كما شاهدنا أمهات شهداء جنين عندما استشهدوا التسعة بعد تنفيذ العملية في مستوطنة النبي يعقوب في القدس، شاهدنا - وهم قبل يوم قد شيعوا أولادهم - البشر والبسمة والضحكة في وجوههم، من يصنعها؟ هؤلاء الأبطال، هؤلاء الاستشهاديون. هذه الحكومة الغبية والحمقاء هي لا تدفع الأمور فقط باتجاه التصعيد داخل فلسطين، قد تدفع بحماقتها باتجاه التصعيد في كل المنطقة، هذا احتمال قوي واحتمال وارد، وخصوصاً إذا ما تمّ المس بالمسجد الأقصى، هذا ملف يجب أن يتابع من موقع المسؤولية والتبني والدعم والحضور والوقوف بكل الإمكانيات المتاحة إلى جانب شعبنا الفلسطيني.

.....

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>